الوفاق
صحيفة ايران الدولية
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠١٦ ● السبت ● ٨ شوال ١٤٤٧ ● ٨ فروردين ١٤٠٥
● ٢٧ مارس ٢٠٢٦ ● ٣ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات
al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir
24112000757900005

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يدين مجزرة مدرسة «ميناب» بالإجماع

العدو الصهيو-أمريكي تحت رحمة الصواريخ والمسيّرات الإيرانية

دفاعاً عن البلاد ودعماً للقيادة والقوات المسلحة

الشعب الإيراني يسطر الملاحم في الساحات

الصفحتان ٢ و٣

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يدين مجزرة مدرسة «ميناب» بالإجماع

العدو الصهيو-أمريكي تحت رحمة الصواريخ والمسيّرات الإيرانية

أعلنت العلاقات العامة لحرس الثورة الاسلامية عن تنفيذ الموجة الـ٨٣ من عملية الوعد الصادق ٤، حيث استهدفت فيها القواعد الصهيونية والأمريكية بالصواريخ والمسيرات.

وجاء في بيان العلاقات العامة للحرس الثوري: تم تنفيذ الموجة ٨٣ من عملية الوعد الصادق ٤، مساء الخميس بنداء «يا أبا عبد الله الحسين (ع)» بنجاح، وقد استهدفت العملية مستودعات ذخيرة ووقود في «أشدود» ومكان تموضع جنود جيش قتلة الأطفال في «مدعين»، ومركز تبادل المعلومات العسكرية وقواعد عسكرية لجيش الإرهاب الأمريكي في «الظفرة» و «العديري»، وحظيرة تخزين وصيانة منظومات باتريوت في قاعدة «شيخ عيسى».

وقد نفذت العملية باستخدام صواريخ دقيقة بعيدة ومتوسطة المدى تعمل بالوقود الصلب والسائل برؤوس حربية عنقودية، بالإضافة إلى مسيرات انقضاضية ومسيرات تجسس.

واختتم البيان: نؤكّد للعدو مرّة أخرى: سنعثر عليكم أينما كنتم، وسننزل بكم ماتستحقون بإذن الله.

إخلاء أماكن تواجد القوات الأمريكية

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية في خطاب موجهة إلى شعوب المنطقة يوم أمس: إن من واجبنا القضاء على القوات الإرهابية الأمريكية والكيان الغاصب، الذين يرتكبون دون وازع عمليات قتل بحق المدنيين الإيرانيين واغتيال الشخصيات، أينما وجدناهم. لذا ننصحكم بإخلاء أماكن تواجد القوات الأمريكية على وجه السرعة.

وجاء في البيان رقم ٤٨ الصادر عن الحرس الثوري الإسلامي بشأن عملية «الوعده صادق ٤»: القوات الأمريكية-الصهيونية «الجبانة» التي لا تملك الجرأة ولا القدرة على الدفاع عن قواعدها العسكرية، تحاول خوفا من نيران المقاتلين استخدام الأماكن المدنية واستغلال المدنيين الأبرياء كدروع بشرية. ونظرا لواجبنا في القضاء على القوات الأمريكية الإرهابية والكيان الصهيوني الغاصب الذين يمارسون قتل المدنيين الإيرانيين واغتيال الشخصيات دون تردد، فإننا نوصيكم بشكل عاجل بمغادرة المواقع التي تتمركز فيها القوات الأمريكية، وذلك لتجنب تعرضكم لأي أذى.

٢٢٠ عملية لمحور المقاومة صنعت جحيما للمحتلين

هذا ووجّه الحرس الثوري نداء الى الشعوب المسلمة والمستضعفة في العالم اكّد فيه ان محور المقاومة شن ٢٢٠ عملية خلال ٢٤ ساعة ضد اهداف امريكية وصهيونية، ما صنع جحيما للمحتلين.

وقال الحرس الثوري: ان هذه العمليات الناجحة تعتبر اوسع هجمات جهادية في اتون الحرب الدائرة ضد الاهداف الامريكية والصهيونية.

وشدّد الحرس الثوري ان المقاومة الشامخة في لبنان قد شنّت ٨٧ عملية، وان المقاومة في العراق ايضا شنّت ٢٣ عملية، كما شنت القوات المسلحة الايرانية ١١٠ هجمات بالصواريخ والمسيرات خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ما يسجل رقما قياسيا غير مسبوق في تدمير اهداف المسكبرين الغزاة في منطقة غرب آسيا.

دكّ ميناء حيفا الاستراتيجي بالمسيرات

في السياق، أعلن جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية انه استهدف بالمسيرات عددا من المواقع الحساسة والاستراتيجية للكيان الصهيوني في ميناء حيفا منذ الليلة الماضية.

وقال الجيش في بيانه رقم ٤٤: ان جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية قام بضرب عدد من المراكز الحساسة والحيوية للكيان الصهيوني في ميناء حيفا الاستراتيجي وذلك ردّاً على مزاعم العدو باستهداف القدرات الصاروخية والمسيرات الايرانية.

وجاء في بيان الجيش ان مراكز تصنيع واصلاح انواع القطع البحرية العسكرية للكيان الصهيوني شرقي البحر الابيض المتوسط والتي تضطلع بدور مفتاحي وحساس في اسناد الاسطول البحري للكيان الصهيوني، وكذلك المستودعات الكبيرة لوقود مقاتلات الكيان الصهيوني في ميناء حيفا، كانت من الاهداف التي استهدفتها مسيرات الجيش.

منع تردد السفن من والى موانئ الدول الحليفة مع الاعداء

كما اعلن الحرس الثوري يوم الجمعة منع تردد اية انواع من السفن من والى موانئ الدول الحليفة مع الاعداء عبر كافة الممرات.

وأعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري: «صباح الجمعة وعلى اثر اكاذيب الرئيس الاميركي الفاجر بان مضيق هرمز اصبح مفتوحا، اقدمت ٣ سفن مخصصة لنقل الحاويات ومن جنسيات مختلفة على الابحار نحو ممر مخصص لتردد السفن المرخص لها لكن هذه السفن اجبرت على التراجع بتحذير وجهته القوات البحرية للحرس الثوري.

واضاف البيان: تؤكد القوات البحرية للحرس الثوري ان مضيق هرمز هو مغلق وان اي تردد عبر هذا المضيق سيواجه برد صارم.

وتابع البيان: ان تردد اية انواع من السفن من والى موانئ الدول الحليفة والداعمة للعدو الصهيوامريكي عبر كافة الممرات.

تدمير ١٧ قاعدة أمريكية في المنطقة

الى ذلك، أشار المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة العميد أبو الفضل شكارجي، إلى أن القوات الأمريكية بنت ١٧ قاعدة لها في المنطقة، مؤكّداً أن القوات المسلحة دمّرت تلك القواعد حتى الآن ولم تستطيع القوات الأمريكية الدفاع عنها.

وقال في تصريح له: عندما تشن دولة هجوماً علينا فإننا نقوم بمعاقبتها.

وأشار العميد شكارجي إلى تواجد ١٧ قاعدة للعدو الأمريكي في المنطقة، وقال: حتى الآن تم تدمير ١٧ قاعدة أمريكية في المنطقة ولم تستطع القوات الأمريكية الدفاع عنها. كما اعلن العميد شكارجي ان جميع البنى التحتية الحيوية لـ«إسرائيل» دُمّرت في هذه الحرب.

وصرح العميد شكارجي: العالم أجمع أدرك الآن أن الجيش الأمريكي لم يكن سوى «نمر من ورق».

وقال شكارجي: نطارد الأمريكيين في المنطقة لنقتص منهم، وقد اضطروا لأول مرة للفرار من قواعدهم واللجوء إلى الفنادق. وحول مضيق هرمز قال المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة: مضيق هرمز لن يبقى كما كان.

الحرب البرية، ستكون اكثر خطرا وكلفة للعدو

الى ذلك، قال قائد القوات البرية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية العميد علي جهانشاهي،ان الحرب البرية ستكون اكثر خطرا وتكلفة للعدو، مؤكّداً انه يتم رصد وتتبع جميع تحركات العدو على الحدود «وجاهزون لكل سيناريو».

واضاف العميد جهانشاهي خلال تفقده حدود البلاد، ان ايّ شبر من جغرافيا ايران، يتم الحفاظ عليه في ظل وعي وجهوزية المقاتلين، وجاهزون في كل موقع ونقطة، على الحدود الايرانية لخوض مواجهة مباشرة مع العدو.

واكد اننا نرصد ونتتبع تحركات العدو لحظة بلحظة وجاهزون لكل سيناريو في اي زمان ومكان. يجب على العدو ان يعلم ان الحرب البرية ستكون بالنسبة له اكثر مخاطرة وتكلفة وغير قابلة للتعويض.

نخطط لضربات واسعة النطاق في الأراضي المحتلة

الى ذلك صرّح قائد مقرّ حمزة سيد الشهداء (ع) التابع للقوات البرية لحرس الثورة الاسلامية: إن وجود الشعب في الميدان يُشكّل حافزًا للقوات المسلحة للدفاع عن وحدة النظام ووحدة أراضي البلاد، وأن القوات المسلحة تُخطط لضربات واسعة النطاق في الأراضي المحتلة.

وصرّح العميد الركن أمان الله غشتاسبي، خلال لقائه مع ممثل قائد الثورة في أذربايجان الغربية، مؤكّداً على ضمان أمن البلاد بشكل كامل، قائلاً: يجب أن يطمئن الشعب إلى أن القوات المسلحة لديها خطط واسعة النطاق وعروض نارية ضخمة للأراضي المحتلة والقواعد الأمريكية في المنطقة.

ايران عازمة على مواصلة دفاعها المشروع

من جانبه، اكّد رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، على ارادة ايران الراسخة في مواصلة دفاعها المشروع وبقوة امام اي نوع من العدوان؛ مُشيداً بالمقاومة المذهلة والتاريخية التي يجسدها الشعب والقوات المسلحة للجمهورية الاسلامية الايرانية في التصدي للاعتداءات الوحشية واللاقانونية للعدو الصهيو–امريكي ضد البلاد.

الرئيس بزشكيان ادلى بهذا التصريح خلال مباحثات هاتفية مع نظيره العراقي عبد اللطيف رشيد؛ حيث تناولا اخر التطورات الاقليمية والدولية على خلفية العدوان العسكري الامريكي والصهيوني ضد ايران.

وثمن رئيس الجمهورية المواقف المبدئية، التي صدرت عن حكومة وشعب ومرجعية العراق، في حماية ايران ومشاعر العزاء والمواساة باستشهاد قائد الثورة الاسلامية وسائر الشهداء من المسؤولين والمواطنين الايرانيين الذين ارتقوا اثر العدوان الصهيو الامريكي الغادر.

وفيما اشار الى حق ايران المشروع في الدفاع عن سيادتها واستهداف القواعد الامريكية التي ينطلق منها العدوان على اراضيها، اكد بزشكيان على ضرورة التحلي باليقظة والاستشراف حيال مؤامرات امريكا والكيان الصهيوني الرامية الى بث الفرقة والوقيعة بين الدول الاسلامية، وتحشيد وتوظيف الجماعات الارهابية واستغلال اراضي دول الجوار في العدوان على ايران.

كما ذكّر بالموقف الثابتة لقائد الثورة الاسلامية الشهيد الامام الخامنئي (رض) في تحريم امتلاك اي نوع من الاسلحة النووية. وتمنى الرئيس بزشكيان للدول الاسلامية في المنطقة ان تستطيع المضي في ارساء السلام والاستقرار الاقليميين بعيدا عن تدخلات الاجانب والمحرضين على الحروب.

وادان في هذا الاتصال، الهجمات التي شنتها امريكا والكيان الصهيوني على مواقع القوات المسلحة والامنية العراقية؛ مؤكدا جاهزية ايران لتقديم اكبر نسبة من التعاون مع العراق، كما دعا الرئيس العراقي لزيارة طهران عندما تسنح الفرصة المناسبة.

الى ذلك، تقدم «رشيد» بالعزاء اصالة ونيابة عن الحكومة والبرلمان العراقيين، من سماحة قائد الثورة الاسلامية ورئيس الجمهورية والحكومة والشعب الايرانيين، في استشهاد قائد الأمة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، والقادة العسكريين والمسؤولين والمواطنين الايرانيين الشهداء الذين ارتقوا خلال العدوان الامريكي والصهيوني على الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

وادان الرئيس العراقي بشدة، الهجمات العدوانية التي تشنها امريكا والكيان الصهيوني على ايران؛ مؤكدا تضامن بلاده مع المقاومة الوطنية للشعب الايراني في مواجهة هذا العدوان.

على الدول الإسلامية ألا تسمح ببث التفرقة وتأجيج الخلافات بينها

كما اعتبر رئيس الجمهورية خلال اتصال هاتفي مع رئيس وزراء ماليزيا «أنور إبراهيم»، استهداف القوات المسلحة الايرانية للقواعد والمراكز العسكرية الأمريكية في المنطقة، ردا طبيعيا على منطلق الاعتداءات التي تشنها امريكا ضد إيران، وأكد: يجب على الدول الإسلامية ألا تسمح للأعداء باستغلال هذا الأمر لغرس بذور التفرقة وإشعال نيران الحرب في المنطقة.

وأعرب الرئيس بزشكيان في هذا الاتصال عن تقديره للمواقف المبدئية والقيمة لحكومة وشعب ماليزيا في إدانة العدوان غير القانوني واللاإنساني الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على الجمهورية الاسلامية.

واضاف: إن إيران لم تسعَ يوما للحصول على أسلحة نووية وهو ما أكدته تقارير عديدة صادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، معتبرا المزاعم حول جهود ايران لامتلاك سلاح نووي لا تعدو سوى كونها ذريعة لتبرير العدوان غير القانوني واللاإنساني ضد الشعب الإيراني وسلامة أراضيه.

وقال: نحن نسعى إلى الإنهاء الكامل للحرب وإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة ونتطلع الى النجاح في ذلك بمساعدة الدول الشقيقة والإسلامية، وإنقاذ المنطقة من الكارثة التي يخطط لها الأعداء.

إجتماع مجلس حقوق الإنسان حول مجزرة «ميناب»

كما حذّر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة من التردد بكسر «الحصانة من المسائلة» في قضايا مثل كارثة مدرسة «ميناب»، وطالب بالوقف الفوري للعلميات العسكرية والحفاظ على حياة المدنيين.

أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عقد يوم ٢٧ مارس اجتماع طارئ بطلب من إيران والصين وكوبا، لبحث الهجوم الأمريكي والصهيوني على مدرسة «شجرة طيبة» الإبتدائية في مدينة ميناب.

وقد ألقت ٦٠ دولة و١٩ ممثل عن المجتمع المدني كلمات خلال الاجتماع بالإضافة إلى وزير الخارجية «سيد عباس عراقجي»، كما خصصت كلمة كذلك لوالدة شهيدين من شهداء المجزرة.

وأكدت جميع الدول والهيئات على إدانة الهجوم بشكل قاطع، وطالبوا بالوقف الفوري للعدوان الصهيو-أمريكي والحفاظ على حياة المدنيين.

كارثة مدرسة «ميناب» غير قابلة للتبرير

هذا وأكّد وزير الخارجية عباس عراقجي بأن كارثة الهجوم على مدرسة «ميناب» للبنات لا يمكن تبريرها والتستر عليها، ولا ينبغي التعاطي معها بالصمت واللامبالاة؛ مبيناً أن الحرب الظالمة والتعسفية التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على ايران، هي نتيجة مباشرة للصمت الدولي تجاه انتهاكات سابقة في فلسطين ولبنان، وشدد على ان اللامبالاة لن تجلب الأمن بل تؤدي الى مزيد من انعدام الاستقرار.

وقال عراقجي الجمعة في كلمته خلال الاجتماع الطارئ لمجلس حقوق الإنسان بشأن الهجوم على مدرسة «شجرة الطيبة» للبنات في ميناب: إن من أكثر مظاهر العدوان الأمريكي والصهيوني على إيران رعباً، كان الهجوم الممنهج على مدرسة «شجرة طيبة» الابتدائية في مدينة ميناب بجنوب إيران، قائلا: إن هذه الكارثة لا يمكن تبريرها، ولا يمكن التستر عليها ولا ينبغي مواجهتها بالصمت واللامبالا ة. واضاف: تقف إيران اليوم في خضم حرب غير قانونية تفرضها قوتان نوويتان متغطرستان وهما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وهذه الحرب العدوانية تفتقر بوضوح إلى أي مبرر وتتسم بوحشية شديدة.

وتابع: الولايات المتحدة قلبت طاولة المفاوضات رغم انتهاجنا للمسار الدبلوماسي ولم نسع يوما للحرب ومستمرون في الدفاع عن أنفسنا؛ لقد خانوا الدبلوماسية للمرة الثانية خلال ٩ أشهر من خلال تقويض وإفشال طاولة المفاوضات.

واكد عراقجي: لا يمكن إعفاء الولايات المتحدة من المسؤولية عن جريمة استهداف مدرسة ميناب واستشهاد أكثر من ١٧٥ طالبة ومعلمة فيها؛ مما يمثل أفظع تجليات الاعتداء الأمريكي الصهيوني على بلادنا.

وصرح: إن إدانة مثل هذا الهجوم الوحشي على مكان مدني بطبيعته، ليست مجرد التزام قانوني في إطار أنظمة حقوق الإنسان، بل هي ضرورة أخلاقية وإنسانية؛ فضمائرنا وبشكل أعمق بكثير من أي محكمة، هي التي ستحاكمنا.

وقال عراقجي: أكثر من ٦٠٠ مدرسة في أنحاء إيران تعرضت للتدمير أو الأضرار، ما أدى إلى سقوط أكثر من ألف طالب ومعلم بين قتيل وجريح. استهداف مستشفيات وسيارات إسعاف وكوادر طبية ومنشآت حيوية ومناطق سكنية، هي الانتهاكات تتجاوز جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ونمط الاستهداف «يدل على نية لارتكاب إبادة جماعية.

على الأمم المتحدة القيام بمسؤوليتها

الى ذلك، طالب وزير الخارجية سيد «عباس عراقجي «الأمم المتحدة» بالتحرك الجاد واتخاذ مواقف حازمة وصريحة في إطار ممارستها لمهامها الذاتية لصون السلم والأمن الدوليين، وذلك من خلال إدانة المعتدين وتوظيف قدرات المنظمة والدول المستقلة لمحاسبتهم. وأجرى «عراقجي» والأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش» اتصالاً هاتفياً، الخميس، بحثا خلاله آخر التطورات في المنطقة والتداعيات الأمنية والإنسانية الناجمة عن العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران.

وأكد وزير الخارجية، في هذا الاتصال، على عزم وإرادة إيران الراسخة في مواصلة الدفاع المشروع عن أمن وسيادتها الوطنية وسلامة أراضيها. كما انتقد عراقجي مواقف ومطالبات بعض الأطراف الانتقائية من إيران بضبط النفس ووقف الحرب، مؤكدا: لا ينبغي تجاهل هذه الحقيقة الجلية، من أن الولايات المتحدة هي التي قامت، بالتعاون مع الكيان الصهيوني وذلك من خلال الخيانة بحق الدبلوماسية مجدداً وتعريض أمن ومصالح جميع دول المنطقة للخطر، حيث شنت عدوانا عسكريا ضد إيران وفرضت الحرب على المنطقة والعالم. واعتبر وزير الخارجية، أن حالة عدم الاستقرار السائدة في مضيق هرمز هي نتيجة مباشرة لانتهاك القانون والعدوان من جانب الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

ايران تدافع عن سيادتها ضد المعتدين

كما ناقش عراقجي مع نظيره التركي، هاكان فيدان، وتبادل وجهات النظر خلال اتصال هاتفي، حول التطورات في المنطقة وتداعيات العدوان العسكري المتواصل للولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران. ورأى عراقجي أن طلب المفاوضات، في ظل استمرار العدوان وإرسال القوات والمعدات العسكرية إلى المنطقة لارتكاب المزيد من الجرائم ضد الشعب الإيراني، يُعدّ تناقضا صارخًا بين أقوال وأفعال الأمريكيين.

كما أكد سيد عباس عراقجي، خلال مباحثات مع نظيره البرازيلي ماورو فييرا، عزم إيران على الدفاع حتى تلقين المعتدين درساً يندمون عليه.

على صعيد آخر، اثنى سيد عباس عراقجي، على تضامن العراق حكومة وشعبا ومرجعية، مع الجمهورية الاسلامية الايرانية في مواجهة العدوان الصهيو-امريكي الغادر. واضاف عراقجي: ان تضامنكم بمناسبة استشهاد قائد الثورة الاسلامية، يدّل على الاواصر الوثيقة التي تربط بين الشعبين؛ فالاشقاء الحقيقيون يظهرون عند الشدائد.

الرئيس بزشكيان: ايران عازمة على مواصلة دفاعها المشروع امام اي نوع من العدوان

الأركان العامة للقوات المسلحة: العالم أجمع أدرك أن الجيش الأمريكي لم يكن سوى «نمر من ورق»

الجيش يضرب المواقع الحيوية بميناء حيفا الإستراتيجي بالمسيرات

قائد القوات البرية للجيش: الحرب البرية، ستكون اكثر خطرا وكلفة للعدو

دفاعاً عن البلاد ودعماً للقيادة والقوات المسلحة

الشعب الإيراني يسطر الملاحم في الساحات

واصل الشعب الايـراني العظيم تسطير الملاحم الوطنية في ساحات البلاد، فلم تمنعه الأحوال الجوية السيئة ولا العدوان المستمر على البلاد والذي استهدف في بعض الأحيان مناطق قريبة من تجمعاته من مواصلة حضوره في ميادين البلاد للتعبير عن تضامنه مع القوات المسلحة وقائد الثورة الاسلامية.

وسطّر هذا التواجد المتواصل للشعب في الشـوارع ملحمة غير مسبوقة في العالم، حيث خرج من مختلف أنحاء إيران، الإيرانيون خلال أيام الحرب الـ٢٨ الماضية، وفي ظل هطول الأمطار الغزيرة واستـمرار قصف العـدو، إلى الشـوارع كـعائلة واحـدة متضامنة، مُظهرين شجاعتهم في مواجهة قصف العدو الدنيء المتعطش للدماء الذي لا يتقيد بأي قواعد.

وكما في الليالي السابقة، كانت النساء الإيرانيات حـاضرات جنباً إلى جنب مع الرجال، بل وتقدمن عليهم، في تجمعات الإيرانيين. في إحـدى المدن، أعـادوا بناء مدرسة ميناب للبنات، وفي مدينة أخرى، مثل إيرانشهر في سيستان وبلوشستان، زيّنوا وجوه الأطفال الجميلة الذين خرجوا إلى الشوارع مع عائلاتهم بألوان علم البلاد.

في بعض المـدن، منذ مساء الخميس، تفوح الرائحة العطرة لأيـدي الإيرانيين الأبطال تحت نعوش الشهداء الطاهرة، واسـتمرت مراسم وداع الشـهداء حتى حلول الليل؛ وفي مكان آخر، وتحت أمطار غزيرة، وبينما كان عبور الشوارع المغمورة بالمياه صعبا، رفع الرجال والنساء الأعلام بأيديهم، ووضعوا أيديهم بأيدي بعض في وجه العدو.

في كل هذه التجمعات، بدا وكأن الإيرانيين لا يملكون سـوى كلمة واحـدة وجملة واحـدة، «الـوطـن» هـو شرفـنـا، يخرج الجميع إلى الشوارع ليُظهروا استعدادهم للتضحية بأرواحهم من أجل وطنهم.

كما هو الحال في ليالٍ أخرى وفي مدن أخـرى، لا يـزال سـكان العـاصمـة في الشوارع، حيث أصبحت أجزاء مختلفة من طهران مساء الخميس ويوم الجمعة ملتقى للعائلات التي جاءت رغم المطر لتسجيل وجودها في الشارع مرة أخرى في ليلة أخرى.

استمرار الدفاع المقدس حتى يندم المعتدي

الى ذلـك، أكّـد نـواب مجلس الشـورى الاسـلامي على ضرورة اسـتمرار الدفاع المقدس حتى إرغـام العـدو على الندم القطعي ودفع أي احتمال لاعتداء جديد.

واكد نواب المجلس في بيانا لهم: الدفاع المـقدس يجب أن يستمر حتى إرغـام العدو على الندم القطعي ودفع أي احتمال لاعتداء جديد.

وشدّد بيان نواب مجلس الشورى: الدفاع المقدس يجب أن يستمر حتى دفع أي احتمال للاعتداء على أراضي الجمهورية الإسـلامـيـة. واضـاف البـيان: الـدفـاع المقدس يجب أن يستمر حتى تفكيك وإزالة جميع القواعد والقوات الأمريكية والصهيونية من منطقة غرب آسيا.

نزعات إجرامية

على صعيد آخر، صرح السفير والمندوب الدائم للبلاد لدى منظمة الامم المتحدة «امير سعيد ايرواني»، في رسالة إلى الامين العام للمنظمة الاممية ورئيس مجلس الامـن الـدولي بشـأن بعض التكهنات الإعلامية حـول مخطط اغتيال رئيس مجلس الشـورى الاسـلامي محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية الايـراني عباس عراقجي: إن مثل هذه التهديدات المنبثقة عن نزعات إجرامية والتي تصف «قواعد الاشتباك» علانية بأنها «حمقاء»، تثير قلقاً عميقاً.

واضـاف ايـرواني: أود أن ألفـت الانتباه العاجل لسعادتكم وأعضاء مجلس الأمن إلى التقارير الـواردة في وسائل الإعـلام، والتي تفيد بأن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيـوني قد حـددا مسـؤولين رفيعي المستوى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بمن فيهم رئيس مجلس الشورى الإسـلامي و وزيـر الـخـارجـيـة، كأهـداف للاغتيال، كما وصفت التقارير المذكورة أي تعليق لهذه المخططات بأنه مجرد أمر مؤقت. وتابـع: هـذه التقارير تؤكد وجـود إطـار عـمـلـيـاتي يستهدف اغتيال كبار المسؤولين السياسيين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ وإن هـذه السياسة قد نُفذت بالفعل وجرى تطبيقها بشكل ممنهج لاسيما منذ بدء العدوان ضد إيران في تاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ والذي اسفر عن استشهاد قائد الثورة الإسلامية وعدد من كبار القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين في ايران.

دلالـة واضحـة على الانتهـاك الجسيم لقواعد القانون الدولي

واكد السفير الايراني لدى المنظمة الاممية: إن مثل هذه السياسة تشكل دلالة واضحة على الانتهاك الجسيم لقواعد القانون الـدولي. كما أن الطبيعة المشروطة لـ «التعليق» المزعوم، تؤكد بأن التهديد لا يزال حقيقياً ومتعمداً ومستمرّاً وان مثل هذه التهديدات المنبثقة عن نزعات إجرامية وصفت «قـواعـد الاشـتبـاك» علانية بأنها «حمقاء»، تثير قلقاً عميقا.

واشار ايرواني، في رسالته ايضا، الى إن أي إجـراء غير قانوني وجبان من هذا القبيل لا يُعد عملا إرهابيا فحسب، بل يمثل انتهاكا صارخا للقانون الـدولي لحقوق الإنسـان، بما في ذلك الحق في الحياة، فضلا عن كونه انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني.

واضاف: يجب التنويه الى أن مسؤولين على مستوى وزير الخارجية يتمتعون بحصانة شخصية كاملة وفقاً للقانون الـدولي العـرفي، وهـو أمـر أكـدتـه محكمة العدل الدولية مرارا وتكرارا، فإن أي إجراء ضد حياة هـؤلاء المسؤولين يعد انتهاكاً لحصانتهم الشخصية ويـقـوض أسس العلاقات الدولية السلمية.

واردف: بالنظر إلى خطورة هذه الانتهاكات وتداعياتها التي تمس المبادئ الأساسية للقانون الـدولي وركائز المجتمع الـدولي وفلسـفـة وجـود الأمـم المـتـحـدة، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تطالب مجلس الأمن بالآتي:

- إدانـة أي تهـديـد أو مـحـاولـة لاغـتـيـال المسؤولين والـقـادة الحكوميين بشكل صريح وبدون أدنى غموض، باعتبار ذلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

- مسـاءلـة الأشـخـاص المـسـؤولـين عن التخطيط، أو إصدار الأوامر، أو دعم، أو المباشرة في مثل هذه الأعمال الإرهابية.

- إلـزام الـولايـات المـتـحـدة الأمـريـكـيـة والكيان الصهيـوني الوفاء بتعهداتهما الملزمة بناء على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ووقف كافة الانتهاكات الصارخة والإجـراءات غير القانونية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولو تركت هـذه التهـديـدات والانتـهـاكـات الخطيرة دون معالجة أو ردع، فإنها ستترك سابقة في غاية الخطورة من شأنها تقويض أسس القانون الدولي وجعل كافة الدول عرضة لمثل هـذه المـمـارسـات غـيـر القـانـونـيـة والمزعزعة للاستقرار.

٤ رسائل إلى الأمم المتحدة بشأن العدوان

وكـان قـد بـعـث ايـــرواني، بـأربـع رسـائـل منفصلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أعـلـن فيـها مـن جـديـد احـتـجـاج إيـران وتحذيرها فيما يخص اجـراءات كل من السـعـودية وقطر والكويت والإمـارات، المتمثلة في السماح باستغلال أراضيها لامريكا والكيان الصهيوني لشن العدوان على أراضي الجمهورية الاسلامية.

وأشـار ايـرواني، انه استنادا إلى عمليات المراقبة والتقييمات التي أجرتها القوات المسلحة الإيرانية، اتضح بأن المعتدين لا يزالون يستخدمون أراضي واجواء الدول الاربـع لتخطيط وإعـداد وتجهيز وتنفيذ هـجـمـات عـسـكـريـة غـيـر مـشـروعـة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

واضـاف، أنه بالنظر للمسؤولية الدولية الملقاة على عـاتق الـدول لقـاء السـمـاح بـاسـتـخـدام أراضـيـهـا لارتـكـاب أعـمـال عـدوانية وتنفيذ هجمات مسلحة ضد إقـلـيـم دولـة ثـالـثـة، تـعـرب الجـمـهـوريـة الإسلامية الإيرانية عن احتجاجها الشديد والقـاطـع على الإجـراءات غير القانونية المذكورة أعلاه، وتطالب بشدة السعودية وقطر والكويت والإمارات الالتزام بمبادئ حسن الجوار ومنع استخدام أراضيها ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

واكـد، بانه في حـين تـلـتـزم الجـمـهـوريـة الإسلامية الإيرانية بمبدأ حسن الجوار واحـتـرام سيادة (السعودية وقطر والامارات والكويت)، فإنها تحتفظ بحقها في اتخاذ جميع التدابير اللازمة والمناسبة، بما في ذلك ممارسة حق الدفاع الشرعي الذاتي، حفاظا على سيادتها وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي.

الاستفادة القصوى من الطاقات المحلية وتحويل التهديدات إلى فرص

مـن جـانـبـه، اكّـدت المـتـحـدثـة باسم الحـكـومـة «فـاطـمـة مـهـاجـراني»، على ضرورة المضيّ قدماً في الاقتصاد المقاوم، عـبـر الاسـتـفـادة القـصـوى مـن الـقـدرات المحلية وتحويل التهديدات إلى فرص.

وأكـدت مـهـاجـراني بـأن التـأكـيـد على الاعـتـقـاد الـدائـم لـرئـيـس الجـمـهـوريـة بـ «سماع صوت الشعب وتعزيز الرصيد الاجتماعي» ليس مجرد شعار سياسي، بل هو جزء من استراتيجية الحكومة في سياق إدارة شـؤون البلاد وسط ظروف الحـرب الـراهـنـة. وقـالـت: إن الاقتصاد المقاوم في هذه الاجـواء يكتسب معنى أبعد من مجرد المقاومة؛ فهذا المفهوم يعني تمكين الاقتصاد لمواصلة المسار في ظل الظروف الحربية، وتقليص نقاط الضـعـف، والاسـتـفـادة القـصـوى من القـدرات الداخلية وتحويل التهديدات إلى فرص.

مجلس الشورى: يجب استمرار الدفاع المقدس حتى يندم المعتدي

أهمية الوحدة الوطنية المضاعفة

وأوضحت مهاجراني: ان الظروف التي تمرّ بها إيـران، بما في ذلك الحرب ذات الابعاد المتعددة وبما يشمل التهديدات الأمنية والضغوط الاقتصادية، في مثل هذا الوضع، لم يعد الاقتصاد مجرد مهام تنفيذية، بل أصبح أحد الركائز الأساسية للاستقرار الوطني.

وشددت متحدثة الحكومة على أن فهم هذه السياسات بشكل صحيح لا يمكن أن يتم دون النظر إلى السياق والظروف الحربية للبلاد، مشيرة إلى أنه في ظروف الحرب الراهنة، يشكل الاقتصاد خط الاسناد الأول والأهم لمختلف الجبهات -سواء في المجال الأمني أو الاجتماعي.

وأشـارت مـهـاجـراني إلى أهمية الوحدة الوطنية المضاعفة في ظل لظروف الحالية، مؤكدة على أن الحروب قبل أن تحسم في الميادين العسكرية، تحدد في ساحات الإرادة والتلاحم الاجتماعي.

غريب آبـادي يحتج على تصريحات «رافاييل غروسي»

كما وصف نائب وزير الخارجية للشؤون القـانـونـيـة والـدولـيـة «كـاظـم غـريـب آبـادي» تصريحات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنها «غير مهنية وهـدامـة»، وأكّـد قـائـلاً: إن الجـمـهـوريـة الإسلامية الإيرانية تعترض تماماً على هذه التصريحات المتحيزة والانفعالية للمدير العام للوكالة وتوجه تحذيراً شديداً بهذا الصدد.

وكتب غريب آبـادي في منشور له عبر منصة «اكس» بشأن نهج المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الـذريـة: السيد غروسي لم يقم بأي عمل مفيد تجاه إيران حتى الآن، بل على العكس من ذلك، فإنه بتصريحاته الهدامة بين الحين والآخر، لا يزيد الأوضاع إلا سوءا.

وأشـار غـريـب آبـادي إلى التصريحات الأخيرة للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قائلاً: لقد صرح غروسي في آخر تعليق له بأنه ‹لا توجد حرب يمكنها تدمير القـدرات النووية الإيرانية، إلا إذا كانت حرباً نووية. كما أضاف أنه يأمل ألا يحدث مثل هذا الأمر.

وتساءل غريب آبادي مستنكراً ما إذا كان السيد غـروسي يشغل منصب المدير العام لمنظمة دولية أم أنه مجرد محلل إعلامي؟ مؤكدا: إن غروسي لم يُدِن حتى الآن الهجمات التي استهدفت المنشآت النووية السلمية الإيرانية، بما في ذلك الاعتداء ان الأخيران على محطة بوشهر الكهرونووية وبدلاً من أن يوجه تحذيراً جاداً بشأن تداعيات الحرب على البرنامج النووي الإيـراني الخاضع للضمانات، أو استخدام أي أسلحة مدمرة وغير قانونية أخرى، فإنه يقوم بتقديم الإرشادات حول سبل تـدمـير الأنـشـطـة النـوويـة الإيـرانـيـة المشروعة والقانونية.

وأكـد قـائـلا: إن الجـمـهـوريـة الإسـلامـيـة الإيـرانـيـة تـعـتـرض تـمـامـاً عـلـى هـذه التصريحات المتحيزة والانفعالية للمدير العام للوكالة وتوجه تحذيراً شـديداً بهذا الصدد.

مسـؤولـو الـبـلاد متفقون على رفض التفاوض مع اميركا

بـدوره اشـار خـطـيـب صـلاة الـجـمـعـة بطـهـران آيـة الله احـمـد خـاتـمي الى ان الرئيس الامـيـركي يـدعي التـفـاوض على الدوام ويقول بان الايرانيين يبعثون رسائل اليه وقال: ان هذه التصريحات هي مجرد اوهام من نسج خيال ترامب ولله الحمد فان مسؤولي البلاد متفقون على رفض التفاوض مع اميركا.

وفي مستـهـل كلمته في خطبة صلاة الجمعة لهذا الاسبوع في طهران قال آية الله خـاتـمي: ان التيار التكفيري الذي يتواجد اليوم للاسف في بعض مناطق العـالم الاسـلامي ويستفيد من الموارد المادية ايضا، يعد احدى مصائب العالم الاسلامي ، اذ انهم بدلا من مواجهة اعداء الاسلام يحدّون شفرتهم ضد الاسلام.

وانتـقـد الـبـيـان المـنـسـوب لـلازهـر ضـد الجمهورية الاسلامية الايرانية لاستهدافها قـواعـد الـعـدو الامـيـركي في بعض دول المنطقة وقال: اننا لا نستهدف هذه الدول بل القواعد الاميركية الموجودة فيها وهذا الامر حق مشروع لنا لان هذه القواعد تستخدم لمهاجمة ايران.

واعتبر البيان بانه يتعارض مع نص القرآن الكريم الذي يمنح المظلوم في الدفاع عن نفسه واكد ان الدفاع عن الارض الاسلامية واجب على الجميع وقال مخاطبا الازهر «انكم وبـدلا عـن الـدفـاع عـن المـظـلـوم اصبحتم مدافعين عن الظالم. لقد اغتالوا قائد الامة الاسلامية ولم تتخذوا موقفا. قتلوا نحو ١٧٠ طفلة مظلومة في ميناب ولم تقولوا شيئا. البيان الذي اصدرتموه ليس اسلاميا على الاطـلاق» واضـاف: ان علماء السنة في ايران اصدروا بيانا ضد الازهر وذكّروا بهذه النقاط.

واكد بان الرئيس الاميركي يدعي التفاوض على الدوام ويقول بان الايرانيين يبعثون رسائل اليه وقال: ان هذه التصريحات هي مجرد اوهـام من نسج خيال ترامب ولله الحمد فان مسؤولي البلاد متفقون على رفض التفاوض.

تضرّر أكثر من ٨٧ الف وحدة مدنية

الى ذلـك، أعـلـن رئيس جمعية الهلال الاحمر بير حسين كوليوند، ان ٨٧ ألفا و ٢٩٤ وحدة مدنية بما فيها ٦٦ الفا و ٢٦١ وحـدة سكنية و ٢٠ الفا و ١٢٧ وحدة تجارية تـضررت بشكل جاد او دمرت بالكامل منذ بـدء الـعـدوان الصهـيـوني والامريكي على ايران ولحد الآن.

وقـال كوليوند في تصريـح صـحـفي: ان معظم هذه المواقع المدنية المتضررة والمدمرة متعلقة بمحافظة طهران وهذا يشير الى كثافة الهجمات على العاصمة. واكد انه على النقيض من جميع القوانين الدولية، فقد تـضررت المراكز الدوائية والعلاجية والصحية والطوارئ جراء هذه الهجمات اذ يصل عددها الى ٢٨٩ مركزا.

واوضـح: ان ٦٠٠ مدرسة و ١٧ مركزا للهلال الاحمر تعرضت بشكل مباشر ودمرت بالكامل او تضررت بشكل جاد ولـم تـعـد قـابـلـة للاسـتـفـادة، مؤكـد ان ذلك يشير الى ان عـدوان العدو لم يطل المراكز العسكرية فقط. وتابع: ان هذه الـهـجـمـات اسـتـهـدفـت ثـلاث طـائـرات مروحية للاغاثة و ٤٨ سيارة اغاثة بما فيها سيارات الاسـعـاف وسـيـارات فرق «انسـت»، مشيرا الى ان ١٤ من رجال الانـقـاذ والاغـاثـة اصيـبـوا واسـتـشـهـد شخص واحـد منهم. وقـال: ان جميع مسـتـنـدات ووثـائـق هـذه الـهـجـمـات والاحـصـاءات ارسـلـت الى الصليب الاحمر الدولي للبت فيها.

غريب آبادي: تصريحات غروسي غير مهنية وهدامة